تأملوا هذا الحقد المستمر قرونا !!

كنيسة مزينة بعظام المسلمين

هناك كنيسة صغيرة وأثرية في مدينة سيدليك في مقاطعة بارغوي. هذه المدينة تقع على بعد 70 كيلومترا شرق عاصمة الشيك. والشيء الذي يميز هذه الكنيسة أنها مزينة بعظام الشهداء المسلمين. تعود فكرة تزيين هذه الكنيسة بعظام المسلمين إلى رئيس دير الرهبان هنري في أثناء الحروب الصليبية، حيث رجع إلى مدينته من رحلته إلى القدس عام 1218م وهو يحمل معه كمية كبيرة مكن عظام المسلمين الذين استشهدوا في الحروب الصليبية.

ولكن الظاهر أن تلك الكمية من العظام لم تكن كافية لديكور الكنيسة حيث جلبت لها عظام ما يقرب من 30 ألف جثة تعود للمسلمين. والظاهر أنها جلبت من ساحات الحروب الصليبية التي شنها العالم المسيحي على السلاجقة ثم على العثمانيين والتي انتصر فيها المسلمون بعد أن قدموا عشرات الآلاف من الشهداء. كما كانت نكبة الأندلس مصدرا لتمويل هذه الكنيسة بعظام المسلمين. ثم جلبت للكنيسة كميات أخرى من العظام عام 1511م. أي بعد عشرين سنة من نكبة الأندلس وقتل عشرات الآلاف من المسلمين هناك.

في عام 1870م كانت الإضافة الأخيرة لعظام المسلمين لكي يتم بهاء الكنيسة ورونقها ولكي يتم شفاء الحقد المضطرم ضد المسلمين. وقام نحات كلفه دوق شوزنبرك

بإعادة الديكور بعد إضافة عظام لأربعة آلاف شهيد مسلم. كان شهداء الجنود العثمانيين هو مصدر هذه العظام.

هل هناك من كلمة أو جملة تستطيع التعبير عن هذا السقوط الأخلاقي؟ وأين هذا التصرف الهمجي من الخلق المسيحي القائل(من ضربك على خدك الأيمن فأدر له الأيسر؟)

لا نعلق نحن ...

نترك الأمر للقراء الأعزاء بعد تأمل صور هذه الكنيسة.

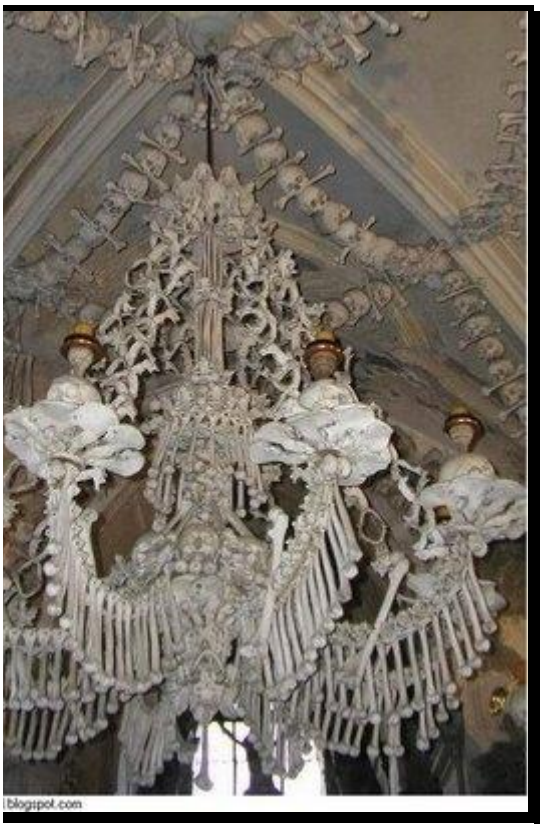
blogspot.com

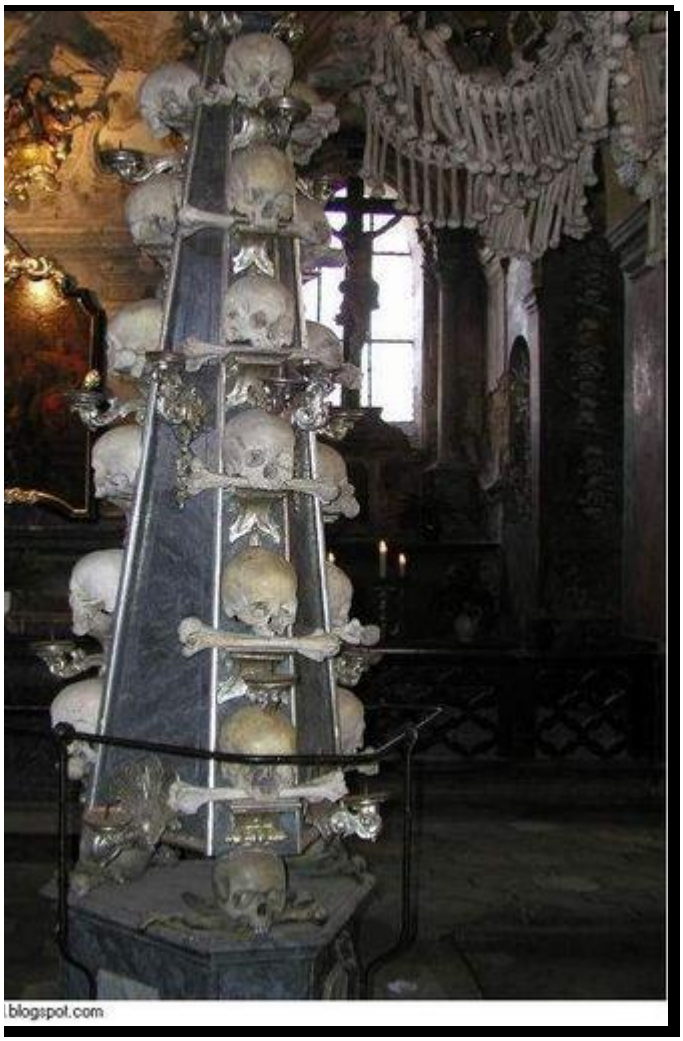
blogspot.com

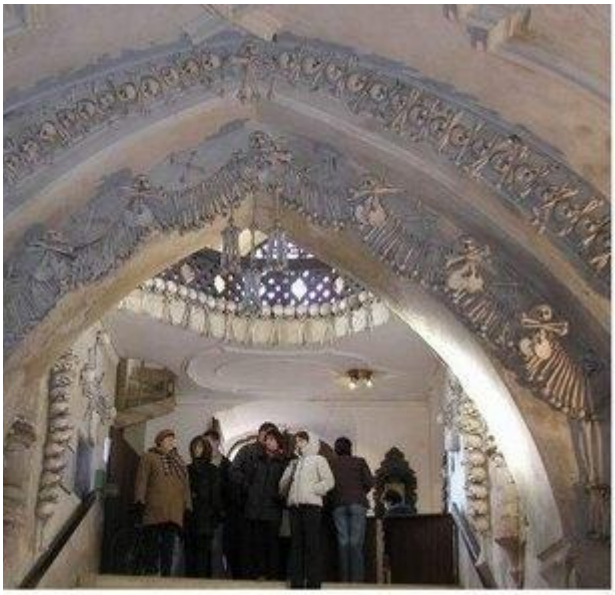

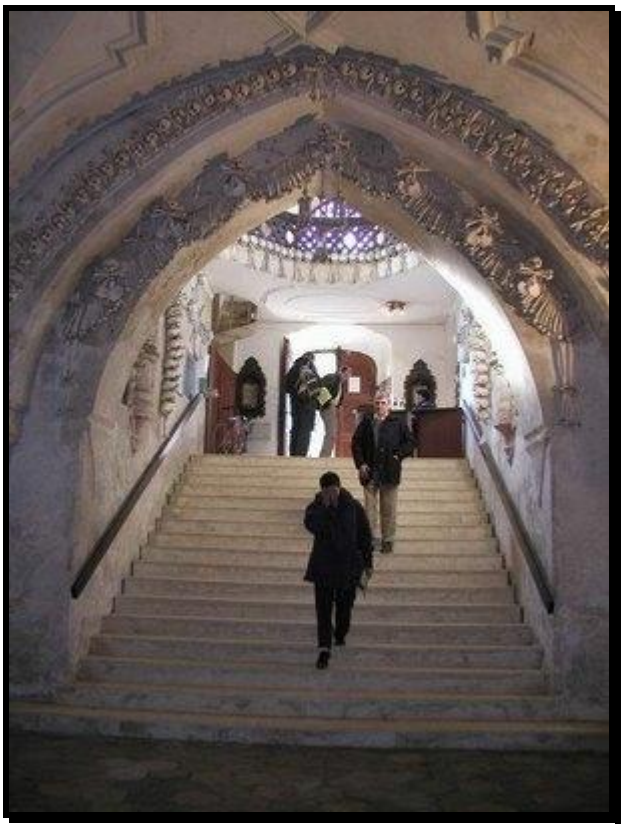

أورخان محمد علي - أسطنبول